

المدير :

عبد الله كنون

العدد 181 - السنة العاشرة

0,40 درهم

فانح جمادى الثانية عام 1394

22 يوليو 1974

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اهمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

اخطار كتاب دروس الفلسفة لقسم الباكالوريا المغربية على تربية الجيل الجديد

بقلم : الاستاذ محمد الطنجي

2

يستدل على عظمته بأثاره حسبما ياتى تقريره عن علماء الفيزياء انفسهم ولكن لا غرابة فيما يقرره الماديون فقد قرروا ما يعود على مذهبهم بالنقض والابطال حيث قالوا في العقل الذى به يفكرون انه طارىء منبثق عن المادة وانه ليس له كبير شأن في الوجود ، على ان هذه الافكار اصبحت عتيقة من رواسب تفكير القرن التاسع عشر وقد تجاوزها الفكر الفلسفي المعاصر بحيث تعتبر رجعية في التفكير كما قدمنا عن الفيلسوف مصمم العقل الاكترونى ولكن اصحاب كتاب دروس الفلسفة لقسم الباكالوريا المغربية لا يزالون يتمسكون بها كما انها آخر ما وصل اليه التطور العلمى في عصر الذرة واكتشاف الفضاء .

(البقية على الصفحة الثانية)

والعقل حينما يريد الحصول على معرفة بمسائل ما بعد الطبيعة ، الله . لنفس اصل العالم لا يحصل على شيء وانما يقع في اغاليط ونقائص انتهى . وعليه فنظرية « كانت » في القرن الثامن عشر بقي اها اعتبار رغم تقدم العلوم والفلسفة لانها نظرية جهود لكل ما هو غير مادي واننا نقول ان هذه الافكار حول المسائل العليا وذات الاله والنفس لا تبحث على اساس العقل التجريبي المادى لان الاله الخالق لا يخضع لتجارب الماديات لانه مبين لها تباينا كلياً ، اذ لو كان ممثلاً لها لدخل في نطاق التطور الذى يقررونه في الماديات وذلك ينافى الالوية لوجود الخالق وينافي قدمه وازليته وبقائه الدائم وقدرته اللانهائية وحكمته الباطنة وانما

وهكذا يضيق مجال معرفة الماديين عن الاعتراف بما هو غير مادي في الوجود ولو كان نفسهم التى بين جنبيهم . ثم يذكر مؤلفو كتاب دروس الفلسفة هذا الجهد للاله كنتيجة لدراسة فلسفية فيقولون : لقد حاول الفلاسفة البرهنة على وجود الله ووجود النفس وعلى بداية العالم في الزمان كما حاول غيرهم البرهنة على عكس ذلك كله . والحقيقة ان العقل الخاص حينما يريد البرهنة على وجود هذه الافكار يقع في اغاليط ونقائص ثم قال مؤلفو دروس الفلسفة واما بخصوص خطأ الفلاسفة الالهية وهي المتممة بالبرهنة على وجود الله فان لدينا فعلاً في عقلنا الخاص فكرة عن الله ولكن عقلنا هذا لا يستطيع ان يبرهن على وجود الله وجوداً فعلياً واقعياً .

ان الانتقال من الوجود المنطقى لله كفكرة الى الوجود العقلى الواقعى ، انتقال غير مشروع ثم قالوا : تلك كانت نظرة موجزة لاراء « كانت » التى سجلها في كتابه « نقد العقل الخاص » وسيعود فى كتابه « نقد العقل العملى » الى الاقرار بهذه المسائل الميتافيزيقية فيعترف بوجود الله والنفس وخلودها . الخ على اساس الاخلاق والايمان لاعلى اساس البرهان العقلى انتهى بلفظه .

والخلاصة من كلام مؤلفى دروس الفلسفة ان اعتراف « كانت » غير معتبر نظراً احجة وقواعد البرهان ثم عاد مؤلفو دروس الفلسفة تحت عنوان : المثالية المطلقة . فذكروا التلاميذ بخلاصة فلسفة « كانت » بقولهم لقد راينا قبل كيف انتهى « كانت » من نقده للعقل الى التمييز بين ظاهر الشيء والشيء في ذاته الاول هو وحده الذى يمكننا معرفته ، اما الثانى فليس لنا الى معرفته من سبيل .

الاستشارة القضائية

لم يحضر الاستاذ عبد الله كنون الاستشارة القضائية التى جرت بالديوان الملكي منذ شهر لمرضه ، ولكن المشروع وجه اليه لابداء الراى فيه ، وقد كتب عليه ما يلي :

حول التنظيم القضائى الجديد

اطلع كاتبه على مشروع ظهير التنظيم القضائى الجديد ؛ وتبين منه ان المراد هو تلامي ما عمت به الشكوى من طغيان انشكليات على المسطرة القضائية والبطء في سير اعمال المحاكم وضاع الحقوق نتيجة لصعوبة مباشرة الشخص عرض قضيته بنفسه على القضاة ما يستلزم ضرورة اتخاذ محام ولو كانت القضية بسيطة لا تتعدى قيمتها بضع مآت من الدراهم . وهي اكثر قضايا النزاع بين المواطنين ، فيترتب على ذلك صرف مبالغ اكثر من المبلغ المتنازع فيه ، ومرور وقت طويل قبل الفصل في القضية نظراً لكثرة الآجال وطولها قبل المحكم وبعمده ، من اجل التنفيذ ، حتى القضاء المستعجل اصبحت من البطء بحيث لم يبق له من الاستعجال الا الاسم .

غرض شريف

وهذا الغرض الذى من اجله وقعت مراجعة القانون المغربى ووضع التنظيم القضائى الجديد ، هو غرض شريف يهدف الى تحقيق العدالة التى لوست هي اعطاء ذوى الحقوق حقوقهم فحسب ، بل اعطائهم اياها على وجه جميل يشفى نفوسهم ويرفع عنهم كابوس الظلم قبل البأس ومن غير تضييع لوقاتهم واموالهم ، لا سيما وقد تعود المواطنون فصل مثل هذه القضايا فى مجلس الحكم بمجرد الرفع من غير تقييد ولا تأجيل ولا محام ولا مصاريف ، وذلك عند والى اعظام الذى كانت ولايته احدى الخطط الشرعية التى يقوم عليها الحكم فى الاسلام ، وكان اول من افرد بها بوال هو عبد الملك بن مروان ، ولا شك انها كانت تسند لاهل العلم والدين ، ومع توالى المصير وانخفاض مستوى الثقافة فى المجتمع الاسلامى صارت تسند لمن لا اهلية فيه لذلك .

القانون الجديد

ويظهر ان القانون الجديد الذى يقترح تاسيس محاكم الجنايات والمقاطعات يريد ان يحيى ولاية المظالم هذه ، وهو امر مستحسن ورجوع الى الاصل ، والنظام المستخلص من التجارب التى فاقت تجارب غيرنا واعطت نتائج لم تحصل عليها من هذا النظام المستورد غير انه فى جوهره ام يرجع الى ما كان عليه الامر عند ما احدثت هذه الولاية من اهتراط للعلم والورع والنزاهة والدين . وغاية ما هناك التأهيل الذى يخوله الانتخاب ، والانتخاب امره معلوم ، وما يمكن ان يقع فيه يحملنا على التخوف من الرجوع الى انتصاب من لا يحق له ان ينتصب للحكم بين اناس لفقدان اهليته لذلك . ونحن نطرح لمزيد من التقدم والكمال لا لما يحتمل وقوعه من الخلف والوقوع فى المحذور .

الحل

والذى اراه انقاذاً للدوق هو احدثات قضاة المجلس الذى فصل فيه الدعاوى بمجرد الرفع من غير وكيل ولا تقييد ولا دفع مصاريف اعتماداً على اقرار المدعى عليه او حجة بين المدعى او الشهود او (البقية على الصفحة الثانية)

البرنامج السياسى المرحلى لمنظمة التحرير الفلسطينية

المقرر من المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورة انعقاده الثانية عشرة فى القاهرة من 1 الى 9 - 6 - 1974

ان المجلس الوطنى الفلسطينى ، انطلاقاً من الميثاق الوطنى الفلسطينى ، والبرنامج السياسى لمنظمة التحرير الفلسطينية المقرر فى الدورة الحادية عشرة المنعقدة فى الفترة ما بين 6 - 12 - 1973 ومن الايمان باستحالة اقامة سلام دائم وعادل فى المنطقة دون استعادة شعبنا الفلسطينى لكامل حقوقه الوطنية ، وفى مقدمتها حقه فى العودة ونقصره مصير على كامل

تراه الوطنى ، وعلى ضوء الظروف السياسية التى استجدت فى الفترة ما بين الدورة السابقة والحالية للمجلس ، يقرر ما يلى :-
1 - تأكيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية السابق من قرار 242 ، الذى يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ، ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ولذا يرفض التعامل مع هذا (البقية على الصفحة 7)

اختر كتاب دروس الفلسفة

(تابع ما على الصفحة الاولى)
وهذا فيلسوف آخر يرد على نظرية الماديين التي احتفل بها مؤلفو دروس الفلسفة عندنا. فقد جاء في كتاب منازع الفكر الحديث للفيلسوف الانجليزي جود رئيس قسم الفلسفة في كلية بريك في جامعة لندن الذي ترجمه عباس فضلي خماس وطبمه المجمع العلمي العراقي سنة 1956 يقول هذا الفيلسوف تحت عنوان «الدين، والعلم، والفلسفة»
وما دامت تصوراتنا الحالية لاحقية لم تعد مقصورة على الاشياء المادية المحسوسة او ما يمانها. فان امامنا مجالاً رحباً للنظريات الشاملة الواسعة. فالقيم المعنوية يمكن ان تكون امورا حقيقية وكذلك الحال في الموضوعات التي تتركز فيها حالات الوعي الديني او الخلقى وتتأواها بالاهتمام ولهذا لم تبقى هناك حاجة في نفوس الذين يسلون بنتائج العلوم الفيزيائية الى ان يشجوا ما تعمر به نفوسهم من النزعات الدينية والجمالية باعتبارها من الاوهام الذاتية للضلة كما كانوا يفعلون قبلاً، ويمكن القول بان شقة الخلاف بين العلم والدين اخذت تضيق وتكاد تكون في سبيلها الى الزوال.
ثم يقول الفيلسوف جود بعد ذلك.

وقصارى ما يحق لنا ان نستنتج في هذا المجال لا يعدو ان يكون استنتاجاً سلبياً ينص على ان الاسباب التي كان يظن سابقاً انها كافية القول بزيف المعتقدات الدينية وفسادها لم تعد مقبولة ومسلماً بها. فان هناك مجالاً لاعادة النظر في تفسير الاديان للكون وتفسيرها طبيعته تبعاً لما في هذا التفسير من قيمة بذاته.
ان الفيزيائيون اصبحوا يشعرون بالحاجة الى ان يتجاوزوا ميادينهم العلمية الخاصة سعياً لحل مشكلات فلسفية اثارها الباحث الفيزيائية نفسها. وما دامت الفلسفة قد اصبحت مطاباً لا به منه بالنسبة اليهم فقد جنح عدد منهم الى ان يعالجوا هم انفسهم مسائل الفلسفة كما اشرت الى ذلك آفا.

ثم قال هذا الفيلسوف وقد ذهب فريق في فلسفتهم هذه الى اقتراض عالم آخر يكون وراء العالم المادى الذى تتناوله الفيزياء بالدرس وهم يتصورون هذا العالم الاخر وحدة عقلية او روحية ليست

المادية الا مظهرها له ومن هنا فليس امامهم الا خطوة للقول بان العقل وحده هو الحقيقة وان المادة متولدة منه وهذا قول يطلقونه بحظ كبير من الجهد والسرور وحظ كبير من الجزم واليقين كما فعل اسلافهم الماديون من قبل حوالي خمسين سنة يوم اعلنوا ان المادة وحدها هي الحقيقة وان العقل طارىء منبثق عنها وأنه ليس له كبير شأن في الوجود.

ورداً على هذه الفقرة الاخيرة من قول الماديين الذين اعلنوا من ان المادة وحدها هي الحقيقة وان العقل منبثق عنها، يجب الفيلسوف جود في الفصل الذى جعل عنوانه: «العالم هما يصوره المذهب المادى في القرن التاسع عشر» جواباً مفصلاً للماديين على فرض صحة مذهبهم في اصالة المادة وحدها فيقول:

ولكن المذهب المادى بالرغم من انتصاراته التجريبية كان يعانى نقصاً كبيراً فقد سلب الانسان اهميته في النظام الكونى للاشياء، وانكر حقيقة عقله وليس في هذا بذاته اى ضير - فليس هناك سبب معين لان يكون في تصميم الكون ما يدمو الى اعلا شأن الانسان اولا ما ينطوى عليه ذلك من حقيقة مؤسفة لاصحاب المذهب المادى انفسهم لان هذا المذهب نفسه ولهد العقل عقل الانسان فاذا كان العقل محض خيال فالفلسفة التي تعلن ذلك هي الاخرى وهم من الاوهام انتهى كلامه فاين رأي مؤلفى كتاب دروس الفلسفة من منطق هذا الفيلسوف الكبير.

ولنفصح المجال لفيلسوف آخر يرد على الماديين هذه الانتكارات فهذا ميريت ستانلى كونجدين دكتور اختصاصى في الفيزياء وعلم النفس وفلسفة العلوم والبحوث الانجيلية وعضو الجمعية الاميركية الطبيعية واذن سابق بكلية ترينى بفلوريدا بامريكا. يقول هذا الفيلسوف في بحث له نشر في كتاب «الله يتجلى في عصر العلم» رادا على من ينكرون ما لا يرى حث يقول: وما بالنا نذهب بعيداً وقد درسنا الذرة واستخدمنا ما نعرفه من قوانين الكتلة والطاقة في استنباط صفاتها وتركيبتها وخواصها، ونحن مع ذلك لم نر الذرة حتى اليوم بطريقة مباشرة ولقد ايدت القنبلة الذرية الاولى ما وصلنا اليه من قوانين ونظريات حول تركيب الذرة غير المنظورة ووظائفها.

اننا نستدل على هذه الظواهر جميعاً بأثارها معتمدين في ذلك على الاستدلال المنطقى الصرف وعلى ما لدينا من حقائق اولية بسيطة تتعلق بهذه الظواهر والاشياء ثم قال هذا الفيلسوف: واننا نستطيع ان نستخدم نفس المنطق الاستدلالي في ادراك وجود الله ومعرفته صفاته ثم ذكر هذا الفيلسوف اقتراحه على تلاميذه ان يصغوا له شيئاً غير مسمى مثل الفكرة ويبنوا التركيب الكيماوي لها ووزنها الى آخر الاوصاف المادية فنجزوا كلهم من ذلك الخ. مما يبين ان المادة وحدها لا يمكن الاعتماد عليها في تفسير هذا الكون، هذا كلامه باختصار.

ثم قال: والنظريات المادية التي قدمها دينقريطس وهوبير والسلوكيون وكذلك النظريات المثالية الصرف التي تفسر هذا الكون تفسيراً معنوياً خالصاً مما قدمه لهنتز وميركلى وهيجل نقول ان هذه النظريات الاحادية جميعاً لا تعدو ان تكون مجرد اقتراضات تقوم على التخمين ولا تستند الى اى اساس من الواجهة التجريبية ويمجبنى ما ختم به هذا الفيلسوف الكبير بحثه العلمى والدينى في الوقت حيث يقول: ان جميع ما في الكون يشهد على وجود الله سبحانه ويدل على قدرته وعظمته وعند ما نقرم نحن العلماء بتحليل ظواهر هذا الكون ودراساتها حتى باستخدام الطريقة الاستدلالية فاننا لا نعمل اكثر من ملاحظة آثار ايمادى الله وعظمته ذاك هو الله الذى لا نستطيع ان نصل اليه بالوسائل العلمية المادية وحدها ولحكنا نرى آياته في انفسنا وفي كل ذرة من ذرات هذا الوجود وليست العلوم الا دراسة خلق الله وآثار قدرته انتهى كلامه من كتاب «الله يتجلى في عصر العلم» ص 20.

وستنكلم في الحلقة الاتية حول الطوطمية وما عليها من ردود واعتراضات من مختصين في دراسة الاديان ومن الذين يقولون بعامة الدين وان الحرافات انما الصقت بالاديان وزيدت عليها كما وقع في نفس الديانات الكبرى التي اوحى الله بها الى البشر خلافاً لما قرره مؤلفو كتاب دروس الفلسفة لقسم الباثالوريا المغربية الذى نرجو من المراجعين لمناهج اثريية ان يفتروا هذا الكتاب بما يقوم اهوجاج اشباب الذى انعرف نتيجة لهذا التوجه الخالف للحقيقة ولاصول التربية النافعة.

فى درب التعليم الاصيل

للاستاذ عبد النبي الجنان

لا يظن بنا اننا نلساق دائماً في انجاء المبالغة قصد اطراء هذا النوع من التعليم وابراز ما اسداه الى البلاد من خدمات وما قدمه عبر العصور من ايدى كانت لها آثارها الحميدة في صيانة العقيدة والحفاظ على قوتها وطهارتها وعلى الالسلة التى عمل على تقويمها وتهذيبها، وكذا الافكار التي صقلها وعمل من اجل يقظتها كما حافظ على اللغة واستمرارها وزود البلاد باطر في شتى المجالات

لا غنى لاي امة عربية مسلمة عن بمدتها بكل تلك المقومات التي تحفظ كرامتها وتلهم بها في دائرة الشريعة الطاهرة والاسلام الذى يكفل مصالح الافراد والجماعات على السواء لندع كل ذلك، فالتاريخ الذى لا يلى ولا يحابى او يحامل، بقدر ما لا يظلم ولا يجور، هو الكفيل وحده باعضاء المفاصيل، وابداء الرأي الصواب وقت الحاجة وعند الاستفسار، وعلينا الآن (البقية على الصفحة 6)

الاستشارة القضائية

(تابع ما على الصفحة الاولى)

اليمين، مع تقيد الحكم بدقت الحاكم من طرف كاتب خاص والصدع بتنفيذه حالاً، فيما اذا حضر المتداهيان، وعند عدم حضور المدعى عليه مع استدعائه بواسطة عون خاص، فانه يفرم لذلك الا لعدر واضح.

والمنتخبون في الجماعات أو المقاطعات يكونون مستشارين لقاضى المجلس هذا، وبذلك يضمن حق الطرفين ويكون الحكم غير قابل للاستئناف من اين نأتى بالقضاة

ان قاضى المجلس لا بد ان يكون له حصيلة من العلم والفقه، واذا اعوزنا وجود العدد الكافى لسد هذه الحاجة فاماننا طريقتان: (الاولى) الاستغناء في كثير من المحاكم العاديه من القضاة الجماعى لانه لا ضرورة لذلك، وأخذ العدد الكافى للمناصب المحدثة لقضاة المجلس.

(الثانية) فتح مبراة للالتحاق بهذه الوظيفة، واذا ركزت على الامام بالفقه الاسلامى، ونحن نقوم بمراجعة قوانيننا على اساس هذا الفقه، فاني اعتقد ان الآت من الدارسين لهذا الفقه سيقدمون لها وينجحون لا سيما ونحن نعلم ان في طلبة لبادية من درسوا التحفة والزقايق والفرائض دراسة كافية، وفي طلبة المدن من درسوا في المعاهد الدينية لغاية السنوات العليا ولم يتسوا دراستهم لمانع ما «فهؤلاء» سيكون فيهم احتياطي كبير لمل هذه الوظيفة، لكن بهم نجاحهم في المباراة المقترحة.

تحديد المبلغ الذى ينظر فيه قاضى المجلس

حدد القانون الجديد المبلغ المالى الذى ينظر فيه حكام الجماعات والمقاطعات بما قدره الف درهم، تشبهاً، والذى يظهر لكاتبه ان هذا المبلغ كثير، فينبغى ان لا يتجاوز القدر الذى لنظر قاضى المجلس ألف درهم ونحن نقدر بحسب حالنا، ولكن حال المتداهين من عموم الشعب ليس كذلك. ولقد فصل فقهاؤنا أمر تقيد الدعوى والآجال بما تضمنه بيت التحفة وهو قواها:

ويوجب التقيد بالمقال تشعب الدعوى وعظم المال
نعم يمكن جعل مبلغ 2000 درهم من اختصاص القضاة المستعجل بعد استعجاله فعلاً.

ولا ازيد على ما ذكرته شيئاً لاننا بصدد حل التعقيد، فلا نضيف اليه تعقيداً آخر، والله المسؤول ان يوفق من يهدم الامر الى اصابة الصواب؛ وبلوغ الهدف في هذا العمل اهم، والولاء التام لمولانا الامام حامى همى العروبة والاسلام الحسن الشانى ملك المغرب ادام الله وجوده وخلصه في الصلوات ذكره والسلام.

عبد الله كنون

ناساوا اهل الذعر

هل هو كافر؟

الاستاذ الحاج محمد المذكوري

حول تخليد ذكرى
الاستاذ علال الفاسي

المؤسسات المغربية الحكومية منها والخاصة، والى الحكومات والشعوب العربية والاسلامية والى جميع دول العالم المحبة للحرية والعدالة ان تهتم بتراث الاستاذ علال الفاسي وتساهم في جمعه والتعريف به ونشره بالشرح والتعليق والدراسة والترجمة،

(2) فلتمس من الحكومة المغربية اعترافا منها لفضل هذه لشخصية المغربية وفكرها الالامع ان تنشئ معهدا او مركزا وطنيا للبحث في فكر علال وتوسيع نظرياته الاقتصادية والاجتماعية والفلسفية بالنسبة للاسلام والتيارات الفكرية المعاصرة (3) نقترح على كل من دار الحديث العسنية وكلية الحقوق ان يحدثوا كرسى علال للدراسات الاسلامية او يطلقوا اسمه على احدى قاعات كليتهما

(4) ندمو المواطنين المغربية ذى الفضل والاحسان والشاعرين بالارث العلمى والفكرى العظيم الذى تركه الفقيه . ان يؤسسوا جائزة علال الفاسي ليستفيد منها كل من يريد من الباحثين والطلاب الفروس في هذا التراث الضخم وفي الفكر الاسلامى بصفة عامة .

الكتب العام

المطبعة المهديّة

شارع محمد الخامس رقم 31

احمد الغنمية 16 تليفون 3583

نطوان

انتقل الى رحمة الله الاستاذ علال الفاسي، الرائد والمفكر الاسلامى الكبير . احد زعماء الدعوة الاسلامية وواحد من قواد نهضتها . وتركت وفاته نفرة كبيرة في المغرب والمشرق وفى العالم المنعطف للعدل والحرية لم يكن فقط رجل سياسة وعالما وفقيها ومؤرخا وخطيبا بل كان ايضا فيلسوفا اسلاميا كبيرا، خلاقا للافكار، ذا قدرة عظيمة على الابتكار والتأليف والاستخلاص، رئيسا لمدرسة ايدى وواجبية خاصة، حدد معالمها ووضح اتجاهاتها،

ولم يكن فقط مفكرا نظريا، يعيش في الخيال، منزوبا في برج عاجى، بل كان مناضلا واقميا، خائضا للمعارك، متبارزا مع الامكار ومع الحياة .

فكيف يعقل ان تنتهي الجهود الجبارة المضنية لهذا العالم المفكر العبقرى في سراب، وهل يكفى ان تشيد به المشيدون ويتناول آرائه الخطباء والمتحدثون ويشرح نظرياته الباحثون، يعز علينا ان يقف الامر عند الحد .

لدا ترى جمعية شباب النهضة الاسلامية، التى كانت دائما موضع اهتمام المفكر الراحل وتشجيعه ان يسعى المغرب والعالم الاسلامى في تخليد أثاره، واتمام مهمته، وان ياتى ذلك الا باناشاء مشاريع قارة يواصل فيها عمله وتحقق الاهداف التى استهدفها،

ومن اجل ذلك :

(1) نوجه ندا حارا الى

اليهود والنصارى متشتتين في العالم ومنه المغرب وهم متجنسون بجلسية الارض التى يسكنونها مع بقائهم على يهوديتهم او نصرانيتهم او غير ذلك .

وعليه فالرجل المذكور يعتبر في نظر الشرع مسلما يذفن في مقابر المسلمين ولا تكفره بمثل ما ذكره الاخوان المذكورون احتياطا نسفك دماء المسلمين بدون دليل وحجر مال ومنع مبرات الى غير ذلك فيما لو عممنا الحكم في مثل النازلة المذكورة اما اقوالهم بانه كان يحب الدين الفرنسى واصبح يدعى انه فرنسى وان جميع الناس وجميع قرية سيدى علال البحر اوى صبية وكبارا يقولون بانه متدين بدين النصرانية فلا كلام لنا فيها الان ما دامت غير ثابتة ثبوتا شرعيا سالما من الطعن وبمستند علم خاص اذ لا يكفى مستند العلم الاجمالى هنا قال الشيخ خليل في باب الردة نفسه وفصلت الشهادة فيه اي من شهد بكفر شخص فلا بد ان يبين الوجه الذى كفر بان يقول كفر بالشيء الفلانى وببيئته ولا يحمله اه وقيل ان نلقى القلم فاننا نثلى على غير هاته الجماعة المسلمة على ديلها خوفا من ان يتسرب اليه ما ليس منه مع تنبيهنا لهم بان لا يتسرعوا في الحكم على شيء هو من اختصاص اهله عفا الله عن الجميع والسلام،

محمد المذكوري ومنه فان ما كتبناه كان اعتمادنا فيه على اقوال الجماعة المذكورة من غير ان نطلع على اوراق الرجل المذكور صح به،

دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . وقال في سورة المائدة بابها الذنب آمنوا من يرتدد منكم عن دينه فسوف يات الله الخ أي ومن يرجع منكم عن الاسلام الى الكفر حتى يموت عليه فاولئك هم المرندون الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الخ وكذلك جاء في حديثه صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه الخ اما الفقهاء فقد عرفوا الردة ومنهم القرافي بانها عبارة عن قطع الاسلام من مكلف وفي غير البالغ خلاف وقال ابن عرفة الردة كفر بعد اسلام تقرر بالنطق بالشهادتين مع التزام احكامهما وقال الشيخ خليل في مختصره الردة كفر المسلم بصريح او لفظ يقتضيه او فعل يتضمنه الخ . فالصريح كاد يقول كفر بالله او برسول او بالقرآن واللفظ المقتضى للكفر كان يجحد وجوب الصلاة مثلا ما هو معلوم من الدين بالضرورة لما يلزم عليه من تكذيب القرآن او الرسول والفعل المتضمن للكفر اي المستلزم له استلزاما واضحا فهو كالكلام مصحف بقدر او تلطيخه به الخ، واذا اردنا ان نأخذ حكم النازلة المذكورة من ذلك فلا يصح لنا باللسبة لكلامه تعالى ولا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لكلام الفقهاء وغاية ما فيها انه تجنس بالجنسية الفرنسية ومعناها انه يصير كفرد من افراد ابناءها فيما له من حقوق وما عليه من واجبات . اما الدين فلا دخل له في ذلك اذ هما نحن نرى كثيرا من

الجدد وبعد فقد ورد على رابطة العلماء سؤال مضمنة ان جماعة من المسلمين راوا امرا اهمهم وهو ان رجلا مسلما جزائريا كان انخرط في الجندية الفرنسية وكافح من اجل رايها اكثر من خمس عشرة سنة حصل فيها على رتبة ضابط وكان يحب الدين الفرنسى فبدل جنسيته بالجنسية الفرنسية واصبح يدعى بانه فرنسى ثم احيل على التقاعد وتزوج امرأة تدعى فطومة فواد معها بنتا جنسيتها فرنسية ايضا ولما حضرته الوفاة وكان يسكن بتيفلت فجزه المسلمون هناك ودفنوه بتلك الارض فعمل لهذا الكافر الفرنسى ان يذفن مع المسلمين وان سالت جميع الناس وجميع القرية التى كان يسكن بها اولا وهي قرية سيدى علال البحر اوى صبية وكبارا يقولون لك بانه متدين بدين النصرانية الى ان قالوا فى الاخير انهم يريدون ان يذفن هذا الكافر مع النصارى وذلك حتى نطلعوا على جميع اوراقه المذكورة اي التى كانوا اشاروا اليها انتهى بتصرف يسير وحذف ما لا يتعلق بالفرض به مع المحافظة على كثير من الفاظهم نقلنا السؤال بطوله للايضاح ورفعنا للالتباس الجواب والله اعلم ان حكم الجماعة المذكورة على ذلك الرجل بانه كافر غير صواب لمخالفته لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الفقهاء لان الله تعالى ذكر المرندين والحكم ببطلان اعمالهم في الدنيا والاخرة وبانهم من اصحاب النار بقوله في سورة البقرة ومن يرتدد منكم عن

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محاند علال

23

محاولة مجاهدي الريف لأول مرة في التاريخ تحرير جزيرة بادس بقيادة المجاهد عبد الكريم الخطابي

ومع مدافعهم الموجودة بداخل كهوف بادس وساحله اطلقوا النار على جزيرة بادس ، واصيبت الجزيرة اصابة مباشرة ، وتهدمت بناياتها واشتعلت فيها النيران ورد جنود الجزيرة على نهران المجاهدين المدافعين بالمثل ، واثناء رماية العدو بجير المجاهدون مدافعهم في البر بسرعة فائقة وبخبرونها ورا التلال ، بينما المجاهدون في الكهوف يدخلون مدافعهم ايضا الى اعماق كهوفهم ، وبمجرد سكوت رماية العدو يخرج المجاهدون مدافعهم بسرعة خاطفة من اعماق الكهوف ومن وراء التلال ، ويقبلون الجزيرة ، وبهذه الطريقة المدروسة المحصنة تخربت جزيرة بادس تخريبا لم يسبق له مثيل عبر تاريخها الطويل ،

موقعها قريب جدا من بني بوفراج وخرائب مدينة بادس كما ان جزيرة نكور تقع ايضا بخليج الحسيمة على مسافة قريبة من مدينة اجدير عاصمة المجاهدين وسيطرة عبد الكريم الخطابي على كامل بر الريف جعلته شهر الحرب على الجزيرتين برا وبحرا لانها قواعد العدو الجاسوسية المستقرة في جزيرتي بادس ونكور منذ زمان دخول العدو الاسباني اليهما .

هجوم مجاهدي الريف على جزيرة بادس وضع المجاهدون مدافعهم على طول ساحل بادس صوب الجزيرة وداخل الكهوف الشامخة المطلة على الجزيرة، وجهزوا الزوارق استعدادا للعبور الى الجزيرة في حالة انتصارهم واندحار الاسبان وانهمامهم ،

فرضت الحماية كما قلنا سابقا على المغرب سنة 1912 على يد مولاي حفظ . وخضع جنوب المغرب لفرنسا طبقا لاتفاقية الحماية، وفي شمال المغرب بالريف ثار عبد الكريم الخطابي واهلن الحرب على اسبانيا وعدم خضوع رجاله الذين عاهدوا الله على الجهاد والاستشهاد معهما كانت التضحية والتكاييف . ووقعت المعارك بين اسبانيا والريف في عدة جبهات من الريف ، وانتصر عبد الكريم الخطابي على اسبانيا في معظم المعارك ، وتوالت اصدا انوال من جملة انتصارانه على الاستعمار الاسباني في كامل ارجاء الدنيا ، معلنة قيام بطل من ابطال الاسلام في الريف المغربي ،

وانسحبت اسبانيا بعد هزائمها المتكررة من الريف وقبض عبد الكريم الخطابي على زمام الامور بيد من حديد ، واصبحت حدود دولته الاسلامية من مليلية الى تطوان ، ووصل مجاهدو الريف الى جبل غرغيز المثل على تطوان ونصبوا فيه مدافعهم وبدأوا في قنبلة تطوان عاصمة الاسبانيين في المغرب ،

وخلال انتصارات عبد الكريم هاته على الاسبان وزحفه الى تطوان اصيحت جزيرة بادس ونكور بالريف مهددة بين الفينة والاخرى بالسقوط في ايدي انوار الريفيين نظرا لقربهما من معاقلمهم ، فجزيرة بادس

الى روح الزعيم علال الفاسي

للاستاذ الشاعر محمد بن هاشم العاوي

1 من هالة قدسية
من هامة اطاسية
وجودها في خلود
حدودها في ضمير
اشعاعها كهربيا

2 زعامة من طفوله
مخطط عبقرى
لنشال شعب مريض
تخطفته العوادي
ودحرجته بوهم

3 اسلامه قد نهوى
وانحاش بين الزوايا
والنافسات لسحر
والخاديات دخيلا

4 هناك قام زعيم
وانثال يلفت عزا
عزيمة من حديد
لاسجنهم لا مناف
ضريبة لنضال

5 عللنا بما زعيمنا
فما استسغت رقادا
نضالكم من دما
شق الغداء بوحي
وحامل بيمين

6 وللنداء استمعنا
اذ قال درب العتاق
فمرحبا بالسياق
ان كان حربا فهيا
شبابنا وكهول

7 زعيمنا يا حبيبنا
نفخت فينا شواظا
فما تلعكاه حر
ولا تملع شعب
فبالدما كتبنا

8 علال رسمك باد
وعلمكم في النوادي
ورايكم في العوادي
اذا حللت بخطب
فمن لنا بمثيل

(البقية على الصفحة السابقة)

في المكتبة الادبية

المتنبي يسترد اياه

هذه دراسة طريفة في نسب المتنبي للاستاذ الاديب عبد الغني الملاح تطالعنا بنظرية جديدة هي ان الامام الثاني عشر محمد المهدي العلوي الذي يمتد الشيعا اله اختفى وسيظهر في وقت ما فملا الارض عدلا كما مانت جورا ، هو والد المتنبي ، وكان الاستاذ الكبير محمود شاكر قبل هذا في العدد الخاص من مجلة المقتطف الذي صدر بمناسبة الذكرى الالفية للمتنبي وهو من تحريره ، قد مال الى ان المتنبي علوي النسب وان اياه فيما يبدو كان له شأن خطير فلذلك كتم امره ، فجاء الاستاذ الملاح في كتابه المتنبي يسترد اياه بما يعين ان هذا الاب العلوي هو المهدي المنتظر في العقيدة الشيعية ، والنظرية ان لم نصل الى حد الحقيقة الثابتة فهي على كل حال افتراض يقبل الاخذ والرد ويؤكد ان شاعرنا الفذ ما زال يملا الدنيا وبشغل الناس .

من آثار الحضارة الاسلامية

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

نقايية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

- 22 -

(170) الدنيا ذات طبع ائيم

قال القاضي ابو حامد الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق عام 572 .

الموا بسفحي ماسيون فسلموا

على جدث باذي السننا وترحموا

وأدوا اليه عن كئيب تحية

يكلمكم اهداءها القلب ، لا الفم

ولو أنني أستطيع وافيت ماشيا

على الرأس أستاف التراب والثم

لحي الله دهرا لا تزال صروفه

على الصيد من أبنائه تتغشرم

إذا ما رأينا منه يوما بشاشة

أنا قطوب بعدها ونجهم

ومن عرف الدنيا واؤم طباعها

وأصبح مغرورا بها فهو الام

(171) قمرية كانت تغرد بالاراك

اجتاز عبد الله بن طاهر بمحلة كبيرة ببغداد تعرف بباب الطاق فرأى قمرية تنوح فاشتراها من صاحبها وأطلقها وأنشد بقول :

ناحت مطوقة بباب الطاق فجرت سوابق دمي المهرق
كانت تغرد بالاراك وربما كانت تغرد في فروع الساق
فرمى الفراق بها العراق فأصبحت

بعد الاراك تنوح في الاسواق
فجمت بأفرخها فأسبل دمعها إن الدموع تبوح بالمشتاق
تس الفراق، وبت حبل ونيله

وسقاه من سم الاساود ساقى
ما ذا أراد بقصده قمرية

لم قدر ما بغداد في الآفاق؟
بي مثل ما بك يا حمامة فأسألني

من فك أسرك أن يحل وثاقى

(172) لا نرد الكثير وفيه حرب

قال ابو الحسن البصري :

تري الدنيا وزهرتها فتصبو

ولا يخلو من الشهوات قلب

ولكن في خلافتها نفار
ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما نلوم الدهر مما

يمر بنا وما للدهر ذنب
ويعتب بعضنا بعضا واولا
تعدر حاجة ما كان عتب
وأكثر ما يضرك ما تعب

فضول العيش أكثرها هموم
وعيش لمن الاعطاف رطب
فلا يغرك زخرف ما تراه
صحيح الرأي : دا' لا يظب
فتحت ثياب قوم أنت فيهم

ابن الهيثم والكندي
والفارابي وابن سينا
والبيروني والبستاني
والفرغاني والطوسي
والبغدادي والدينوري
والرازي والقزويني
والانطاكي والزهرراوي
والغافقي والخوارزمي والصوفي
وجابر والجاحظ وابن البيطار
وابن النفيس وابن حبان
وابن حمزة والادريسي
والمسعودي وابن بطوطة
وابن زهر .

وهذا بن الهيثم (965 -
1039) يبحث في السهول
والاودية ويجول فيها طولا
وعرضا حتى يضع قواعد علم
الضوء

وابن الدجلي يسهر
على قمم الجبال العالية يحدق
في الكواكب والنجوم ليحدد
افلاكها ويعرف ابعادها
ويقس محيط الكرة الارضية
بالاجهزة الدقيقة .

وابن النفيس بجري
التجارب والاختبارات حتى
يثبت ان الدم ليس سائلا
مستقلا في الاوردة والشرايين
المبشوشة في الكائن الحي .
بل هو سائل متحرك يدور
في جميع اجزاء الجسم وذلك
قبل ان يكتشف (هارفي)
الدورة الدموية بثلاثة قرون .
وابن مسكويه الذي
يسبق فلاسفة اوربا وعلمائها
بثمانية قرون في علوم
الاخلاق والفلسفة والتهدب
والبيولوجيا .

وجابر بن حيان يحلل
مناصر الطبيعة وتفاعل المواد
المختلطة حتى يضع اصول
الكيمياء وابن يونس يسبق
العلماء في اختراع بلدول
الساعة « الرقاص » .

(البقية على الصفحة 6)

حرية الفكر واستقلال
الارادة فلم تنهض العقول
للمبحث ولم تتحرك النفوس
للمعمل الا بعد ان عرفت لها
حقا في طلب الحقائق .

ولقد تلمست اوربا انها
حضارة المسلمين العلمية
فاستقتت من روافدها فنون
المعرفة كالفلك والجبر والهندسة
والكيمياء والطب والفلسفة
والزراعة وسائر أنواع الفنون
الحضارية وبنى رجال اوربا بما
تعلموه في معاهد المسلمين
بالاندلس وبما نقلوه من علوم
اسس النهضة الحديثة التي ظهرت
نجمها في القرن الثامن عشر
وزدهر في القرن التاسع عشر
وتألق في القرن العشرين .

والاسلام بدعوته الى
العلم هو الذي خرج رجال
الحضارة وجهابذة العلم
واساقذة الدنيا وعمالقة العلماء
امثال :

واستطاع المسلمون في
سرعة ام يعهد لها مثل في
تاريخ البعث والنهوض وان
ينتقلوا من امة الامية الى امة
العلم والقيادة الفكرية وان
يصبحوا اساقذة العالم وقادة
الفكر ورواد العلوم والفنون .
يدرسونها للاجيال المعاصرة
كاحسن ما يكون الدرس
والتعليم ويدونونها للاجيال
المقبلة كاحسن ما يكون التأليف
والتدوين وينشرونها في
شعوب كانت نائها في عماء
الجهل وظلمته فقد كانت بعوث
الامم تغد على العواصم الاسلامية
من كل ناحية فيأخذون عن
علمائها ما شاءوا من افانين
العلوم وألوان المعرفة ثم
يعودون الى بلادهم حاملين
اليها مشاهل هذه العلوم التي
نفخت فيهم روح الحياة
والبعث ، وفتحت لهم طريق
الانتفاع باصليين عظيمين من
اصول الاصلاح الاسلامي وهما :

في عالم الصحافة الاسلامية

الهداية

بالرغم مما يقال عن ضعف الحركة الاسلامية وما
يتعرض له الدين الحنيف من حملات شعواء ، فان المد
الاسلامي الصاعد من اقصى المشرق الى اقصى المغرب ،
يغير في وجه كل مارق معاند ، ولا تزال طائفة من هذه
الامة ظاهرة على الحق لا يضرها من خالفها حتى ياتي
امر الله كما جاء في حديث الصادق المصدرق (صلى الله عليه
وسلم) وهذه مجلة « الهداية » التي صدرت اخيرا في
تونس من اعظم الادلة على ذلك ، فهي مجلة ثقافية اسلامية
تصدر عن ادارة الشعائر الدينية بالوزارة الاولى بادارة
الاستاذ مصطفى كمال التارزي وتحرير الدكتور التهامي
نقرة والاستاذين محمد المهدي والبشير العربي . ويكتب
فيها الى جانب هؤلاء النخبة المفكرة من علماء ومثقفي
تونس الشقيقة ، وموضوعاتها من مادة التفسير والحديث
والفقه والفكر الديني الاسلامي بعامة موضوعات قيمة .
وتتميز اعدادها الثلاثة التي صدرت لحد الآن بموضوع
فريد يسمى بحث العدد بتلاواه من مختلف انحاء عدة
كتاب

في درب التعليم الاصيل

(تابع ما على الصفحة الثانية) ان نرى هل هذا النوع من التعليم يسير وفق مخطط مرسوم يضمن له الاستمرار والدوام . ويجعله يحقق ما تبتغيه البلاد منه في عصر عرف التطور والازدهار . وشاهد انقلابا في العقليات ونضجا في الافكار والمفاهيم . وقوة في الحجج التي تقنع بعد المناقشة التي تستقى اسسها من الخيرات الواسعة والمعرفة المستنبضة . والدراسة المأخوذة من مناهج اجمعت الآراء على صحتها . وصدقت الليات في وضعها وانسجامها .

نحن عرب نفتخر بعروبتنا واساننا ، ونحن مسلمون نعتز بهذا الاسلام ونعاليه وشرعه الحكيم الذي لم يسر في تخطيطاته ونظمه الا نحو المصلحة البشرية اذ هو لم يجعل مصالح اللاس الدنيوية على الهامش ، كما لم يجعل احدي المصلحتين على حساب الاخرى ، وانما هو بازاء كل مذهب ومؤسس في مبالاة واهتمام . يحافظ على التعادلية حتى لا تطفى اي من المصلحتين على الاخرى فتعزما وينقض نتيجة لذلك ركن من الركبتين الاساسيين فهكون التدهور والتأخر ، ويفسد تبعا لذلك المجتمع الاسلامي كل ذلك لما حدا بنا ان نلشد لهذا النوع من التعليم التكافؤ والتوازن وهذا بالطبع يستلزم اولا السهر عليه بكل عناية ورعاية حتي نعرف مناهجه نظورا جذريا يستهدف بالذات تكوين الشخص المثقف المثالي ، ذلك الذي يعرف من اللغة وقواعدها وآدابها ما يجعل لسانه يطق بكل سهولة ليحبر في وضوح عن افكاره واحساساته ، كما يعرب عن آمال وآلام تلح

التعريف بجزيرة بادس بالريف

والجزيرة للمجاهدون ، وانصل حاكم الجزيرة بالاسلعي بالقيادة الاسبانية العليا بمدريد ، واخبرهم بان جزيرة بادس محاصرة من كل جهة على وشك السقوط وانهم اذا بقيت الجزيرة على الوضع الخطير سيسلمون انفسهم جميعا للمجاهدين ، وأمرت القيادة العليا الاسبانية حاكم الجزيرة مقاومة المجاهدين والصمود في وجه زحفهم ، وعدم تسليم الجزيرة واخبرت بان عدة سفن اسبانية مقاتلة في طريقها للجدتهم .

وفي الحسيمة نشبت معركة حامية الوطيس مع العدو الاسباني جرح فيها قائد معركة الحسيمة الجيرال برانجي وقتل اكثر من 3000 جندي اسباني ، وتمكن المجاهدون من العبور في الزوارق الى جزيرة نكور والاستيلاء عليها ، فهرب سكانها وجنودها الى جزيرة بادس وانضموا الى جنودها لتعزيز صفوفهم .

فمن جزيرة نكور نزل العدو الاسباني الى الريف واحتل بني ورياغل ، وعن هجوم مجاهدي الريف على جزيرة نكور وبادس يقول مؤلفو كتاب (بطل شمال افريقيا عبد الكريم الخطابي) ما يلي : ورأى المجاهدون انه انما للتنظيم يجب ان يعملوا على تطهير البلاد من أوكار الجاسوسية ، وكان العدو يتخذ جزيرة بادس (ونكور) (1) الصخريتين المواجهتين لميناء اجدير (2) كمركز للتجسس وكر للطابور الخامس . تحت ستار اباحة الاتصال بالجزيرة للاغراض التجارية ، ولكن عبد الكريم الخطابي فطن لذلك وامر بتطهير ذلك الوكر ، فشن الحرب على

(تابع ما على الصفحة الرابعة) وبعض المجاهدين قطعوا الى الجزيرة بالسباحة وفي الزوارق . وشاركوا الاسبان في الجزيرة . وبهذا الافتحام الجري للجزيرة اختل نظام جنود الجزيرة وسادهم الرعب . وانهارت معلومتهم ورفعوا رايات بيضاء علامة للاستسلام ، وطلبوا من حاكم الجزيرة ان يأذن لهم في تسليم انفسهم

تفينا عن مشاكل كثيرة ، اما اللغات الاجنبية فلا جدال في وجوب تعلمها والعناية بها ولا انسى هنا التثوية بالدعوة الى الاهتمام بالبلديات والمؤسسات حيث يجب جعلها في مستوى الثانويات الاخرى في كل ما يحفظ الصحة مع التوفر على الامكانيات الضرورية التي ترغب هي الاخرى في الاقبال على هذا النوع من التعليم ، وشيء آخر لا ينبغي اغفاله اذ التفاضل منه يعطي نتائج عكسية وبعده التلاميذ من ساحة هذا القطاع من التعليم انه مسألة الحصة التي تعرف نضخا في مناهجنا ، ولست انقل سرا اذا قلت ان هذه المناهج وكذا الحصص والمواد لا تعرف الاستقرار ، وانما هي دائما هدف لتقلبات تدعو الجميع الى الارتباك ، وتجهد التلاميذ والاساتذة جميعا ، وذلك ما يجعل الفائدة نافعة والحصيلة هزيلة والنتائج ليست ذات قيمة ، وعسى ان يأخذ المسئولون باهتمام ملاحظات السذبن اختبروا هذا التعليم وعاشوا حقبة من حياته وان يعملوا باقتراحات ذوي الخبرة الصادقة ، فيحدثوا نتيجة لذلك من التغيير ما بطوره وبهض به لصالح الكل ومستقبل الثقافة العربية الاسلامية .

(يتبع)

(1) زدنا من عندنا هنا نكور ليصح الكلام لان السدي سبقه مثنى (جزيرتي) وتفاضل المؤلفان من ذكر نكور يرجع الى سهوم .

(2) موقع جزيرة بادس بساحل قبيلة بتموة ، وموقع جزيرة نكور بخليج الحسيمة المجاورة لارض بني ورياغل وهذا ما عليه الاعتماد بخلاف ما هو مذكور في هذا الكتاب .

البيان السياسي الفلسطيني الصادر في القاهرة الى روح الزعيم علال الفاسي

تتم ما على الصفحة الرابعة

- 9 انى استغثت ولكن من ذا يحل وثاقى
انى غريب بارض شبابها من رفاقى
وسيرها فى طريق الى خفي الزقاق
لقد حسبت بانى محلل فى انتماق
اذ انهم اوهمونى باننى فى انطلاق
- 10 فمن لنا به زار وعند ليث الشباب
اذا تحدث اضى على الزهور الرضاب
وخلته كسحاب يسقيك غيثا عياب
فعارف نتبارى تنير لحن الخطاب
مناضل عبقرى مخطط للدرغاب
- 11 اهدافه ملكيه آراه سقرطيه
آماله احمدية شاراته ادبيه
خطواته عربية انفاسه قدسيه
اذا تكلم اصغت له القلوب الفديه
له النفوس استجابت وتابته سخييه
- 12 ما ذا وراء القضا وفيه روح عزائى
وفى يمينى رباب انفاسه من غنائى
علته بقريضى هدهدته بروائى
وفى الروابى زهور اهرقت فيها انائى
فانهال فيها بقطف فاجدبتك رجائى
- 13 هو القضاء عجب محمط بالرزابا
كخنجر ومقص يحز ملسا الحلبا
هو البلية لكن جراحها فى حشايا
لقد تجهر حتى رايت فيه الضحايا
لقد عجت ولكن حلمت فيه رؤيا

منذ عام 1948 وجماهير الامة العربية مع كفاح الجيوش العربية ، وكذلك تحالف حركة التحرر العربي مع الثورة الفلسطينية والجهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . ولا سيما الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية . ويجعل المجلس دور المسكر الاشتراكي في دعم نضال الشعب الفلسطيني والامة العربية ، ويخص بالذكر في هذا المجال الانحاء السوفيتي والصين الشعبية ويقدر الدعم المقدم لنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز ، والدول الافريقية وحركات التقدم والتحرر في العالم . ويعتبر المجلس ان الانتصار الذي حققه الشعب الفيتنامي حافزا لثورتنا وكافة حركات التحرر في العالم من اجل تشديد النضال لتحقيق ارادة شعوبها في التحرر والتقدم وتقرير المصير

قوى التحرر والتقدم في العالم ، النضال ضد نشاطات الصهيونية العالمية لتجهير المزيد من يهود العالم الى فلسطين المحتلة مما يسهم في تدعيم المؤسسة العسكرية الصهيونية الاستيطانية واستمرار التحدي الصهيوني لحقوق شعوبنا الوطنية وللوجود القومي الوطني لشعبنا وامتنا العربية . ان المجلس الوطني الفلسطيني يوجه في ختام اعمال دورته الثانية عشرة تحية اكبصار الى شهداء الثورة الفلسطينية وشهداء الامة العربية ، وتحية تقدير الى مناضلينا ومقاتلينا في سجون العدو وفي سجون الاردن وهو يحيي الجيشين المصري والسوري وقوات الثورة الفلسطينية والدول العربية التي خاضت حرب اكتوبر التحررية بقواتها او طافاتها . ويقدر نضام الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال

(تتم ما على الصفحة الثامنة) قضية شعبنا وامتنا ونضامنا معنا يتطلب بذل المزيد من الجهود لتحقيق تلاحم اقوى مع هذه القوى . وعلينا ان نركز في هذا المجال على توسيع جبهة اصدقائنا . 4 - ان الساحة اللبنانية التي نحرص الثورة الفلسطينية على بقائها متماسكة نوجب توبة صبح العلاقة القائمة الان بين المشعبين اللبناني والفلسطيني . وانطلاقا من ايمان شعب فلسطين بضرورة المحافظة على امن وسلامة لبنان الشقيق فاننا نحتاج الى دعم دائم وقوى من كافة الدول العربية لتمكينه من الاستمرار والصمود في وجه اعتداءات العدو واطماعه التوسعية ، ولتمكين اخواننا في جنوب لبنان وشعبنا في مخيماته عن الصمود في وجه اعتداءات العدو ومحاولاته ضرب هذا الصمود .

5 - ان النظام الرجعي في الاردن عبر تاريخ سياسته المعادية لشعبنا وامتنا والذي رفض ان يخوض حرب اكتوبر الى جانب امتنا العربية ، والذي يتآمر الان ، وينسق تلسيقا كاملا مع الصهيونية والامبريالية بهدف تصفية وطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية والعودة الى الاستبداد بشعبنا في الارض المحتلة باي ثمن ، ولمواجهة ذلك لا بد من تشديد النضال لعزل هذا النظام ، وتأكيد رفض مشروع المملكة العربية المتحدة ، واقامة حكم وطني في الاردن .

6 - ينادى المجلس الوطني الفلسطيني جميع شعوب وحكومات العالم المحبة للعدالة والسلام وكافة

البرنامج السياسي المرحلي

التراب الفلسطيني ، وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

9 - تناضل منظمة التحرير من اجل تعزيز نضامها مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمية لاجتباط كافة المنظمات الصهيونية الرجعية الامبريالية .

10 - على ضوء هذا البرنامج ، تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكن من تحقيق هذه الاهداف . هذا وتعمل اللجنة التنفيذية على وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ ، واذا ما نشأ موقف مصري يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني فعدلت به يدعى المجلس الى دورة استثنائية للبت فيه .

الذي يقوم نتيجة الكفاح والنضال .

6 - تناضل منظمة التحرير لاقامة وحدة نضالية بين الشعبين وبين كافة قوى حركة التحرر العربي المتفقة حول هذا البرنامج .

7 - على ضوء هذا البرنامج ، تناضل منظمة التحرير من اجل تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء بها الى المستوى الذي يمكنها من القيام بواجباتها ومهماتها الوطنية والقومية .

8 - تناضل السلطة الوطنية ، بعد قيامها ، من اجل اتحاد اقطار المواجهة ، في سبيل استكمال تحرير كامل

من الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني .

4 - ان اية خطوة تحريرية تتم . هي حلقة متتابعة لتحقيق استراتيجيتنا ملزمة التحرير في اقامة الدواة الديمقراطية الفلسطينية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة .

5 - النضال مع القوى الوطنية الاردنية لاقامة جبهة وطنية اردنية فلسطينية هدفها اقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن ، يتلاحم مع الكيان الفلسطيني

(تتم ما على الصفحة الاولى) القرار على هذا الاساس . في اي مستوى من مستويات التعامل . العربية والدولية ، بما في ذلك مؤتمر جنيف .

2 - تناضل منظمة التحرير ، بكافة الوسائل ، وعلى رأسها الكفاح المساح لتحرير الارض الفلسطينية ، واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاومة على كل جزء من الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها ، وهذا يستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله .

8 - تناضل منظمة التحرير ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثملته الاعتراف او الصلح والحدود الامنة والتنازل

في المحيط الإسلامي

البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة في القاهرة

1 - 0 - 6 - 1974

شهدت المنطقة العربية في الفترة الواقعة ما بين دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني السابقة 6 - 12 - 1973 والدورة الحالية 1 - 0 - 6 - 1974 جملة أحداث وتطورات هامة ومصيرية أبرزها حرب أكتوبر ونتائج هذه الحرب التي عززت مكان وهور الأمة العربية، وكانت خطوة على طريق دحر معسكر العدو الامبريالي الصهيوني، وفي اعقاب ذلك برز التناقض حادا بين حركة التحرر العربي من جهة، واعداء امتنا الذين يحاولون الالتفاف حول منجزات حرب أكتوبر بفرض نسوية سياسية تنم على حساب شعبنا الفلسطيني، ونسب بمستقبل نضاله، ومستقبل نضال امتنا العربية، من جهة اخرى.

على صعيد حركة شعبنا وثورتنا برزت الثورة الفلسطينية قوة فاعلة ورهسية خلال الحرب وبعدها واتخذ تحرك جماهيرنا في الارض المحتلة وخارجها ابعادا هامة وجديدة في مجال التصدي للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية لتصعيد النضال السياسي والعسكري، خصوصا بعد ان اتسعت الحركة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة، ووسعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تحركها السياسي مما ادى الى اعتراف عالمي واسع بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وفي الوقت نفسه اشتد نطاق العزلة حول النظام

الرجعي في الاردن خصوصا بعد ان كشفت حرب أكتوبر دور هذا النظام المتواطىء مع اعداء شعبنا وامتنا، هذا النظام الذي لم يكتف برفض الاشتراك في الحرب فحسب بل ملج قوات الثورة الفلسطينية من اداء دورها العسكري عبر الارض الاردنية وقام بقتل واسر العديد من مناضليننا.

ان شعبنا الفلسطيني في مواجهة هذه الظروف يلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني المتمسكة بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي المقرر في الدورة الحادية عشرة، وبكافة قرارات المجلس الوطنية، والبرنامج السياسي المرحلي المقرر في هذه الدورة وهو بذلك مصمم على مواصلة النضال لتصعيد الكفاح المسلح والوقوف بقوة في وجه الاحتلال الصهيوني وفي وجه مؤامرة النظام الرجعي في الاردن المتمثلة في مشروع المملكة العربية المتحدة والمخططات الامبريالية المؤيدة له.

كما يتصدى شعبنا لكل نسوية تمس بحقوقه وقضيته وبناضل المحافظة على مكاسب ثورته، وبرى المجلس الوطني انه من اجل تحقيق ذلك ينبغي التأكيد على ما يلي:

1 - ان وحدة اداة الثورة الفلسطينية، عن طريق الارتقاء بصيغ الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتنفيذ كافة القرارات بهذا الصدد في مختلف المجالات العسكرية

والسياسية والاعلامية والمالية، تؤدي الى تصعيد الكفاح المسلح، وتحقيق وحدة شعبنا الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، والى تصليب الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل، لتكون المعبر عن كفاح شعبنا، واطارا لكافة نضالاته. خصوصا وان هذه الجبهة كقاعدة اساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الارض المحتلة قامت بدور فعال خلال الفترة التي اعقبت حرب أكتوبر، وهذا يستدعي تقديم دعم قوى لها، وكافة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية التي تعمل من خلالها.

2 - بما ان الحركة الوطنية الفلسطينية جزء من حركة التحرر العربي فان هذا يستدعي بذل كل الجهود المشددة لتلاحم النضال الفلسطيني مع النضال العربي وتحقيق الصيغ المتقدمة للعمل المشترك بينهما عبر الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، لمواجهة متطلبات المرحلة المصرية التي نمر بها، لا بد كذلك من التنسيق مع الانظمة الوطنية العربية ووضعها امام مسؤوليتها كاملة تجاه قضية شعبنا الفلسطيني، ولا بد من الاشارة الى اهمية التضامن العربي الذي برز في حرب أكتوبر وضرورة استمراره مع التمسك بقرارات مؤتمر القمة العربي الملحق في الجزائر في نوفمبر 1973.

3 - ان وقوف البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم الى جانب (البقية على الصفحة 7)

المغرب عازم على تحرير صحرائه

حاخام اسرائيلي يفضل الحكم العربي

الرباط - يتخذ المغرب موقفا جديا من قضية تحرير صحرائه المغتصبة بعدد الماورات التي ما نفا أسبانيا تقوم بها للاحتفاظ بهذه الارض المغربية واقعا وقاربا وقد كان نصريح وزير الداخلية في طنطان والذي قال فيه امام جموع من المواطنين الصحراويين ان جلالة الملك وشعبه عازمان كل العزم على استرجاع هذا الجزء الغالي من بلادنا وضمه الى حظيرة الوطن، منطلقا جديدا وتعبيرا عن الارادة الصارمة للمغرب المستقل في تحرير ارضه من سيطرة الاستعمار حب من حب وكره من كره.

مؤتمر مسلمي الفلبين

مانبلا - انهي مؤتمر المسلمين الفلبين اشغاله باصدار قرارات يطالب فيها بانشاء رئاسة الشؤون الاسلامية في اقليم مينداناو الذي يضم اغلبية من السكان المسلمين الى جانب انشاء وحدة عسكرية مسلمة للحفاظ على السلام في الاقليم، كما يطالب باعادة جميع المسلمين المطرودين الى ديارهم فوراً وتقديم الاراضي الفلاحية للاقلييات المسلمة، وتنفيذ برنامج للتنمية في مينداناو.

وقد عقد المؤتمر في مارادي وهي مدينة اسلامية في اقليم مينداناو وحضره نحو الف ملدوب من المدنيين والعسكريين.

شيخ الجامع الازهر يشكر

القاهرة - ارسل الدكتور عبد الحلیم محمود شيخ الجامع الازهر الى الوزير الاول في الحكومة المغربية برقية يقول فيها ارجو ان تلوبوا علما في تبليغ خالص شكرنا وتقديرنا لجلالة الملك الحسن الثاني لايقاف العمل في فيلم محمد رسول الله حرصا على قداسة الرسول الكريم وكرامة الصحابة.

السعودية وشركة ارامكو

نيويورك اذاعت شركة ارامكو بياناً أمس في نيويورك جاء فيه انه تم ابرام اتفاق مع حكومة المملكة العربية السعودية تتم بمقتضاه زيادة مشاركة السعودية في الشركة من 25 الى 60 في المائة.

وتلتج ارامكو وهي

مجموعة مؤلفة من شركة ستاندارد اوف - كاليفورنيا وشركة تكساكو - وشركة ايكسوف وشركة موبيل 69 بالمائة من النفط السعودي وهي تكون أكبر شركة نفط في العالم.